بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم صل على محمد وآله

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وجعل نسله من سلالة من ماء مهين وجعل النكاح من
اسباب عمارة الدنيا والدين وفضل الانسان المتباعدين وهدى ورحمة للمؤمنين و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو القوة المتين واشهد ان محمدا عبده ورسوله
سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
والتابعين باحسان الى يوم الدين **اما بعد** فهذا التعليق لطيف وسميته مشكاة المصابيح
لشرح العدة والسلاح دعت اليه حاجة الطالبين وسالنيه جماعة من الراغبين والله المسؤول
في النفع به لي ولعامة المسلمين **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله** بدا با
بالبسملة وثنى بالحمد لله اقتداء بكتاب الله العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم رواه ابو داود وغيره وقال ابن الصلاح وغيره
حديث حسن والاجذم بالجيم والذال المعجمة اي اقطع ومعناه مقطوع البركة ومعنى ذي بال اي
ذي حال يهتم به وجمع بين الابتداءين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الا
بتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمد له وقدم البسملة عملا بالكتاب
والاجماع والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضائل
كالعلم والشجاعة ام بالفواضل كالانعام والاحسان فخرج بالجميل غيره فانه لا يثنى عليها
شرا وبالاختياري ما ليس كذلك بالجمال للموصوف فيه كحسن الوجه وبجهة التبجيل ما كان للتهكم
والتهكم نحو ذق انك انت العزيز الكريم **رب العالمين** اي مالك جميع الخلق والعالمين
جمع عالم بفتح اللام وهو اسم لجميع الخلق **والصلوة والسلام على محمد** الصلوة لغة الدعاء
بخير والمراد بها هنا من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين
تضرع ودعاء قال بعض المحققين ومعنى الصلوة عليه صلى الله وسلم عليه تعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته
وابقاء شريعته وفي الاخرة بتضعيف اجره والسلام اعطاء السلامة اي التعرية من الآفات
الظاهرة والباطنة ومحمد اسم لنبينا صلى الله عليه وسلم منقول من ضعيف مشتق من التحميد
مبني به لكثرة محامده وجامع به لما طبعه الله على ذكره اللهم الهم اهله ان يسموه به لذلك **رسول الله**

الى

الى الجن والانس بالاجماع وقيل والملائكة وتبعه جماعة والرسول انسان اوحي اليه
بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فهو اعم من الرسول
مطلقا من الرسول فكل رسول نبي ولا ينعكس وظهر بذلك افضلية الرسالة
على النبوة لانها تثمر هداية الامة والنبوة قاصرة على النبي الكريم كالعلم والعبادة
وعكس بعضهم عن اليمين وهو من دود **افضل الانبياء والمرسلين** بالاجماع لقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر
رواه الشيخان وغيره من الادلة واما ما ورد من النهي عن تفضيله على يونس ابن متى
وعن التفضيل بين الانبياء فهو نهي عن تفضيل يؤدي الى تنقيص بعضهم لانه كفر او نهي
صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم التفضيل او نهي تادبا وتواضعا فلا يؤدي الى الخصومة
كما ثبت في الصحيح في سبب ذلك او لغير ذلك مما هو مشهور فلا نطيل به **وعلى آله**
وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب **وصحبه** اسم جمع لصاحب وهو من اجتمع
به رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الايمان وان لم يرو عنه ولم تطل
صحبته ولم يغز معه **والتابعين لهم باحسان** اي على طريقة الاحسان
والمراد الذين تبعوهم بالايمان والطاعة **الى يوم الدين** اي يوم القيمة **وبعد**
اي بعد ما سبق من الثناء والصلاة وغيرها **فهذه مسائل مجموعة** اشار
اليها وجاء بها معاملة الموجود لما يمكن عوده على جمعها او تنبيها في ذهنه نحو قوله
تعالى هذا يوم الدين الفصل ونظائره او واقع الاشارة بعد جمعها ووجودها
في الخارج **متعلقة بالنكاح** وهو لغة الضم وشرعا عقد يتضمن اباحة وطء
بلفظ النكاح او التزويج او ترجمته وهو حقيقة في العقد مجاز في الوطء كما جاء به
القرآن والاخبار والاصل فيه قبل الاجماع آيات كقوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وقوله وانكحوا الايامى منكم واخبار كخبر تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة وخبر من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح رواهما الشافعي
... المرأة الصالحة رواه مسلم **ينتفع بها الحاكم**

جامعة الرياض
المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University